من الذي يحارب يوسف؟

بدأ برنامج «قضايا وردود» وكانت طريقة طرح واسلوب تقديم مقدمه من عناصر نجاح البرنامج الذي كان يشد الكثيرين للشاشة الصغيرة في نهاية كل اسبوع عمل. وفجأة توقف البرنامج دون سبب واضح.

بعد انقطاع طويل بدأ يوسف عبدالحميد في تقديم برنامج آخر باسم «٦/٦» واستطاع ذلك البرنامج ومعده ومقدمه، وخلال فترة بسيطة نسبيا، ان يستقطب مجموعة من المشاركين والمشاهدين قل ان تجمعت في برنامج واحد. وفجأة توقف البرنامج بسبب محاربة البعض له!!

لم يهدأ الرجل ولم ينكفىء على نفسه بل توجه بنشاطه وما يملكه من طاقة وحيوية الى ساحة اخرى يحاول فيها ان يعطي بعضا مما عنده وكانت البداية مع برنامج «بدون رقيب» والذي استقطب عددا كبيرا من المشاهدين من خلال قناة «اوربت» وفجأة ايضا وايضا، ونتيجة لضغوط رسمية توقف البرنامج عن البث، وبدون سبب مفهوم.

اكتشفت شبكة «اوربت» مواهب الرجل الاعلامية ولم تيأس من توقيف برنامجه الاول معها، حيث قامت مؤخرا بالتعاون معه لتقديم برنامج جديد بعنوان «لقاءات شخصية» واستقطب البرنامج، كما كان متوقعا، عددا كبيرا من المشاهدين ومن مختلف الدول. وبدأت عجلة الضغوط بالتحرك لايقاف البرنامج عن البث، وكادت تنجح ولكن فطنة ووعي المسؤولين عن القناة افشلا تلك الخطة ولم تستجب لتلك الضغوط، واصروا على ان يستمر بالبرنامج.

ان اقل ما يمكن قوله في هذا الرجل هو ان ما يقوم به من اعداد وتقديم لمثل هذه البرامج السياسية والثقافية واللقاءات المميزة على المستوى الدولي والمحلي وبلباس كويتي مميز ولهجة واضحة، وبما يمتاز به من حضور جيد، يعادل في قيمته، ان لم يزد، جهود غالبية العاملين في مجال الاعلام الخارجي في العشرات من سفاراتنا في الخارج.

لقد اشتهر عنا شغفنا بالحسد وخاصة للناجحين منا ماليا، ولكن ان نحسد شخصا يؤدي للدولة ولسمعتها كل هذه الخدمات دون مقابل فهذه هي الطامة الكبرى. واعتقد ان الوقت قد حان لكي «تحلوا عن سماه!!».

احمد الصراف